ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

**Prof. Mustafa Hussein Abdulrazaq**
University: Wasit University
College: College of Art
Email:

***Keywords:***
International Public Relations/The War Against Zionism/Public Relations in War

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 12 Mar 2024 |
| Accepted | 31 Mar 2024 |
| Available online | 1 Apr 2024 |

# The role of international public relations in Fight against Zionism (Iraq case study)

A B S T R U C T

The research shows the role that international public relations plays in strengthening the war against Zionism, and because it is a war that stems from firm convictions among the internal and external public because of the justice of its cause and the nobility of its goals, the performance was consistent with what those working in international public relations wish to achieve, so the results indicated the presence of efficiency in international public relations in accomplishing its tasks (average of 4.1), This is due to the use of various methods (average of 3.8). However, there are many obstacles, but their impact is slight (average of 2), with the presence of factors that would confront these obstacles (average of 3.72). The results also showed a strong correlation between performance And methods express it (R2=50) and with a slope (49%).

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3469

## دور العلاقات العامة الدولية في محاربة الصهيونية (دراسة حالة العراق)

أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق / جامعة واسط/ كلية الآداب

**الخلاصة:**

يبين البحث الدور الذي تؤديه العلاقات العامة الدولية في تعزيز الحرب ضد الصهيونية، ولكونها حربًا تتبع من قناعات راسخة لدى الجمهور الداخلي والخارجي بسبب عدالة قضيتها ونبل أهدافها، فإن الأداء كان منسجمًا مع ما يرغب القائمون على العلاقات العامة الدولية تحقيقه، فجاءت النتائج تشير إلى وجود كفاءة في العلاقات العامة الدولية في إنجاز مهامها (بمعدل 4.1)، ويعود ذلك إلى استخدام مختلف الأساليب (بمعدل 3.8)، وعلى الرغم من ذلك، هناك العديد من العقبات ولكن تأثيرها بسيط (بمعدل 2)، مع وجود العوامل التي من شأنها مواجهة هذه العقبات (بمعدل 3.72)، كما بينت النتائج وجود ارتباط قويّ بين الأداء والأساليب عبره عنه ($R^2$=50) وبميل (49%).

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة الدولية/الحرب ضد الصهيونية/العلاقات العامة في الحرب

المبحث الأول: الإطار المنهجي

عادت في الآونة الأخيرة القضية الفلسطينية وصراعها مع الصهيونية إلى واجهة الأحداث، ما يجعل من البحث في طبيعة ونجاعة الصراع ضد الصهيونية أمرًا ملحًّا على الدول المنخرطة في هذا الصراع، وما يؤكد أهمية الخوض في هذا الموضوع الموقف الرسمي العراق الحازم من معركة (طوفان الأقصى)، لذلك سيحاول البحث تسليط الضوء على دور العلاقات العامة الدولي للعراق في صراعه مع الصهيونية.

**أولًا: مشكلة البحث**

يحاول البحث الإجابة عن تساؤل رئيس مفاده (هل تؤدي نشاطات العلاقات العامة الدولية مهامها في الحرب ضد الصهيونية وما أثر استخدام أساليب العلاقات العامة الدولية في هذا الأداء) ويتجسد هذا التساؤل بتحديد إحدى الفرضين:

الفرض الصفري: أساليب العلاقات العامة الدولية وأداء المهام في العلاقات العامة الدولية متغيران مستقلان.

الفرض البديل: أساليب العلاقات العامة الدولية تؤثر في أداء المهام في العلاقات العامة الدولية فهما متغيران غير مستقلين.

ويترتب على هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي:

1. ماهية الأساليب المستخدمة في هذه النشاطات.
2. هل هناك معوقات تحد من فاعليتها.
3. ما هي وسائل التغلب على هذه المعوقات.

**ثانيًا: فرضية البحث**

يحاول البحث إثبات فكرة أن الحرب ضد الصهيونية التي يخوضها العراق تنبع من قناعات راسخة لدى الجمهور الداخلي والخارجي، كونها تعبر عن عدالة هذه القضية ونبل أهدافها، لذلك فإن أداء العلاقات العامة الدولية في رسم صورة لطبيعة هذه الحرب كان منسجمًا مع ما يرغب القائمون على نشاطاتها تحقيقه في توضيح وتبرير وتأييد الموقف السياسي الثابت في الحرب مع الصهيونية، ما يزيد من الكفاءة في تأثير الأساليب المعتمدة في إنجاز المهام، فيفترض البحث الفرض البديل.

**ثالثًا: أهمية البحث**

مع التطور الحاصل اليوم في طبيعة الدراسات في العلاقات العامة الدولية ودورها في تحسين صورتها أمام العالم في الظروف العادية، تبين أن من المهم بحث هذا الدور في حالة الحرب سواء العسكرية أم الفكرية، ويزيد من أهمية هذا البحث هو دراسة حالة الحرب التي ينخرط فيها العراق منذ زمن طويل ضد الصهيونية،

والوسائل المعتمدة في هذه الحروب، فإن استخدام القوة الناعمة والوسائل الإعلامية والتعبوية والإقناعية للجمهور الداخلي والخارجي واحدة من أولويات الدول، ومن أهم ما يحقق النصر على المدى البعيد.

**رابعًا: هدف البحث**

يهدف البحث الى تسليط الضوء على اثر العلاقات العامة الدولية في محاربة الصهيونية، ومستوى هذا الدور، ومدى توفر الوسائل الضرورية لنجاحه، ومناقشة العوائق التي تقف بوجه هذا النجاح ووسائل التغلب عليها، ومدى وجود ذلك في حالة العراق وحربه ضد الصهيونية.

**خامسًا: منهج البحث**

يتبع البحث المنهج المسحي لوصف الظاهرة وصفًا كميًّا، وهو دراسة دور العلاقات العامة الدولية في الحرب ضد الصهيونية، ومحاولة الحصول على بيانات من متخصصين في هذا الجانب لتشكيل تقييم يقترب من الواقع، بناءً على استخدام برنامج (الحزم الإحصائية للبحوث الاجتماعية) (SPSS)، ومن ثم تحديد توصيات بناءً على نتائجه.

**سادسًا: أداة البحث**

استخدم البحث الاستمارة الاستقصائية للحصول على البيانات المطلوبة عن طريق توجيه أسئلة محددة موجهة إلى اساتذة متخصصين بهذا المجال للتعرف على تقييمًا مبدئيًا لطبيعة ودور نشاطات العلاقات العامة الدولية، ما هي وجهة نظرهم تجاه هذا الدور، والوسائل المستخدمة فيه، والمعوقات التي تواجهه، ووسائل مواجهة هذه المعوقات.

**سابعًا: مجتمع البحث**

اعتمد البحث على الباحثين الحاصلين على الشهادات العليا في مجال الإعلام والعلاقات العامة والسياسة والقانون، كونها الفئة الأكثر متابعة لنشاطات العلاقات العامة الدولية، وهي الفئة القادرة على تحليل هذه النشاطات واستنتاج ما يعوقها وما ينقصها وما تحتاجه لتحسين الأداء، وتم الاعتماد على آراء (50) أستاذا جامعيا من هذه التخصصات.

**ثامنًا: مجال البحث**

1. المجال الزماني: اعتمد البحث على آراء الفئة المبحوثة للمدة (2023/12/15) ولغاية (2024/1/15)
2. المجال المكاني: وبسبب الحاجة لعدد كبير من الأساتذة فقط تم الاعتماد على أساتذة من جامعات متعددة

**تاسعًا: الصدق والثبات**

أ. الصدق الظاهري

يتم تحديد الصدق الظاهري من طريق حساب إجماع المحكمين (الخبراء)• على فقرات الاستمارة وكونها صالحة لتحقيق الغرض منها، وأبدى الخبراء اتفاقهم على صلاحية (37) سؤالا من مجموع المحاور والبالغ عدد أسئلتها (40) سؤالا، وقد تم التعديل لما جاء في الملاحظات، وبناءً عليه يمكن تقدير الصدق الظاهري بـ(92.5%) باعتماد المعادلة: $\text{الصدق الظاهري} = \frac{\text{الفقرات الصالحة}}{\text{الفقرات الكلية}} X\ 100\% = \frac{37}{40} X100\% = 92.5$

ب. الثبات (صدق المحتوى) ألفا كرونباخ

يتم اجراء اختبار الفا كرونباخ للكشف عن مدى التوافق بين الإجابات على جميع الأسئلة وما إذا ما كانت انحرافات عن الاتجاه العام للإجابات، وتبين من إخضاع جميع الأسئلة للاختبار أن معامل الفا كرونباخ (87.7%) وهي نسبة تشير إلى إمكانية الاعتماد على جميع الفقرات.

المبحث الثاني الجانب النظري

العلاقات العامة الدولية ومحاربة الصهيونية

**أولًا: مفهوم العلاقات العامة الدولية:**

لا يوجد إجماع على تعريف محدد وشامل لمفهوم العلاقات العامة الدولية، كونه مفهوما حديثا نسبيًّا نتج عن تطور وظائف العلاقات العامة ولاسيّما في الدول المتقدمة، إلا أنه يمكن وصفه بناءً على المفهوم العام للعلاقات العامة بأنه نشاط اتصالي مخطط يهدف إلى كسب الجمهور المستهدف محليًّا ودوليًّا باستخدام وسائل الاتصال المختلفة (عبد الكاظم، 2021)

ويعرف البعض العلاقات العامة الدولية بأنها النشاط الاتصالي الدولي الذي يضم البرامج الاعلامية والادارية والثقافية التي تهدف إلى التعريف بنشاط الدول وحكوماتها أو الهيئات والمؤسسات والمنظمات الدولية، وتدعيم وتعزيز مكانتها الطيبة لدى الجماهير والهيئات والافراد بطرق متعددة من مثل الدعاية والاعلام والاعلان وتسويق الثقافات والترويج للأفكار لتعميق العلاقات بين الشعوب والمؤسسات وتحسين صورتها (بورحلة، 2023، صفحة 3387).

وبمكن تعريف العلاقات العامة الدولية من طريق تركيزها على التأثير في اتجاهات الجمهور على انها جميع الأنشطة الاتصالية الرسمية وغير الرسمية التي تمارسها الدولة أو شعبها بعلاقات اجتماعية وثقافية

•الخبراء: خلف كريم التميمي، مهند حميد التميمي، ليث عبد اللطيف عبد الغني

وسياسية واقتصادية وتكون موجهة لشعوب اخرى لخلق اتجاهات إيجابية للجمهور (كريم، 2017)

ويحتم هذا المفهوم أن يكون واضحًا لدى القائمين على نشاطات العلاقات العامة الدولية ضرورة اهتمامهم بدراسة المجموعات والمنظمات والمجتمعات استنادًا إلى ما يجرى من دراسات في العلوم الإنسانية عمومًا والعلوم الاتصالية خصوصًا لتحقيق الأهداف الأساسية من كسب الجمهور والتأثير في الرأي العام ونشر الوعي الثقافي وخلق صورة ذهنية مناسبة من طريق الأفكار والمعلومات التي تقدمها في محتواها الإعلامي (Abbood, 2022).

وبعبارة اخرى، فإن ما يجعل العلاقات العامة دولية هو كونها جهدًا مخططًا يستهدف خلق تفاهم بين الدولة او المنظمة الدولية وبين جمهورها بتجاوز الحواجز الجغرافية أو اللغوية أو القافية (الجمال، 2009، صفحة 32).

**ثانيًا: ممارسات العلاقات العامة الدولية في تحقيق اهداف السياسة الخارجية**

تؤدي العلاقات العامة الدولية دورًا مهمًّا في تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة من طريق:

1. تعبئة الرأي العام الدولي: أي توضيح وتبرير فلسفة سياسة الدولة والأنظمة السائدة فيها، ومتابعة أي تغييرات تطرأ على سياسة الدولة لتوضيح الفلسفة القائمة عليها (فرحات، 2007، صفحة ص110)، وتسخير مؤسسات الدولة في الخارج مثل السفارات والملحقيات، أو الشركات الكبرى، أو التجار لاستطلاع الرأي العام الدولي، وتوجيه حملات تسويقية للأفكار المؤيدة (العطوي، 2018، صفحة 25).
2. التوعية: أي اتباع مجالات التوجيه للجمهور في الخارج في مختلف المجالات والموضوعات التي تعنى بها سياسة الدولة، والأفكار التي ترغب بإقناع الأجانب أو المواطنين المقيمين في الخارج بها، أو السلوك المرغوب الذي تحثهم عليه (الوائلي، 2022، صفحة 516).
3. استطلاع رأي الجمهور الخارجي: أي اتباع وسائل مثل الملاحظات الشخصية أو الاستبيانات أو المقابلات، وقد سهل التطور التكنولوجي والوعي العام للناس بعملية الاستطلاع، ما يدفع الناس إلى التعاون في الإجابة عن أي استبانة أو سؤال يطرح لهم ولاسيّما بالوسائل الإلكترونية.
4. الاهتمام بالرفض والانفتاح على التعديل: من أهم مهام العلاقات العامة الدولية، العمل على إيصال (التغذية الراجعة) إلى صناع القرار السياسي، وما هي الآراء الرافضة وأسبابها، وما تتطلبه هذه الآراء من تعديلات جزئية أو كلية، إذ تعد وسيلة لتحديد مواطن الضعف باعتماد النقد البناء، ووضع قنوات سهلة للتعبير عن هذه الآراء مادية او الكترونية.
5. إعداد خطابات رسمية: لا بد للعلاقات العامة الدولية بإعداد الخطابات الرسمية في المناسبات، فضلًا عن البيانات الرسمية (مشارقة، 2013، صفحة 97).

6. بناء الولاء للمواطنين: فالجمهور الداخلي للعلاقات العامة الدولية هو المواطنون في الداخل والخارج، وتقع على عاتقها تنمية روح المواطنة والولاء والانتماء، وذلك بتوفير المعلومات وشرح طبيعة السياسات المتبعة لنشر الوعي، وتوضيح الخطط والقرارات ودور المواطن في إنجازها لتعريفهم بأهمية دورهم في كسب الرأي العام العالمي (شبعان، 2008، صفحة 32).

7. زيارات الوفود: إذ تتولى العلاقات العامة الدولية تنظيم برامج الزيارات للوفود والشخصيات الرسمية والشخصيات العامة والمؤثرة في الرأي العام العالمي، فضلًا عن المؤسسات الإعلامية والصحفية (الزهري، 2004، صفحة 49).

8. محاربة الإشاعات والأخبار المضللة: إذ تعمل العلاقات العامة الدولية على الصورة الذهنية للدولة من الإساءات والهجومات الإعلامية المتمثلة بالأخبار الكاذبة والإشاعات المشوهة التي تؤثر في سمعة الدولة، والعمل على إيضاح الحقائق للجمهور في الخارج مستعينة بوسائل الإعلام والمؤسسات الدبلوماسية الرسمية وغير الرسمية (العطوي، 2018، صفحة 26).

**ثالثًا: دور العلاقات العامة الدولية في تحقيق الأهداف السياسة الخارجية**

تستخدم العلاقات العامة الدولية بأساليبها ووسائلها المتعددة لتنفيذ أهداف وسياسات الدولة في تعزيز صورتها الإيجابية ومواجهة الصورة السلبية إن وجدت في العالم، والترويج لأفكارها وتطلعاتها في علاقاتها الدولية في أوقات السلم والحرب (سليمان، 1997، صفحة 67).

وتتجسد مهمة العلاقات العامة الدولة في هذا المجال بتطوير المهمة الاتصالية لتكون ذات طابع دبلوماسي إلى درجة الاندماج والتكامل معها، ليعملا على التوفيق ما بين المصالح الوطنية التي تهدف إليها السياسة الخارجية ومتطلبات الدول الأخرى المشكلة لفضائها في علاقاتها الدولية (شيبة، 2008، صفحة 126).

ولابد لتحقيق هذه الأهداف من تحقيق التناغم والتفاهم والانسجام بين الشعوب المختلفة والرؤية والأهداف الوطنية لتجعلها مشاركة في المسار المتبع لإرساء هذه الأهداف، وفي الوقت نفسه غرس شعور الاحترام العالمي للدولة وسياساتها باعتماد أساليب وخطط مدروسة، فكلما كانت كفاءة العلاقات العامة الدولية أكبر، تصاعدت قدرة الدولة على تمتين اواصر العلاقات مع المجتمعات المستهدفة والمراد التأثير في رؤاها، وكلما امتلكت العلاقات العامة الدولية وسائل إعلامية أنجع، وتمكنت من الافادة من المعلومات، والقدرة على استثمارها وتوجيهها الوجهة الصحيحة ضمن إطار مناسب وصيغ فعالة (عبد الغني، 2022).

ونتيجة لتعرضها لهذه العوامل، يمكن القول ان للعلاقات العامة الدولية أنواعا تختلف باختلاف توفر هذه العوامل، أو باختلاف النظام السياسي الذي تمثله، ومن جانب آخر، فإنها تتسم بالتغير والتجدد المستمر نتيجة التغير في حاجات العصر والتطور في الجوانب التكنولوجية والمعلوماتية من جهة، والجوانب الاجتماعية

والراي العام من جهة اخرى، فضلًا عن تعقد طبيعة العلاقات الدولية ومتطلبات السياسة الخارجية للدول (الدليمي، 2005، صفحة 170).

إذ أدت التغيرات والمشكلات والأزمات الدولية الكبرى إلى تغير في طبيعة العلاقات الدولية والعوامل المؤثرة بها وفي مقدمتها الرأي العام الذي عزز فكرة ضرورة حل المشكلات الدولية بالطرق السلمية، الأمر الذي دفع الدول إلى التركيز على التأثر في الرأي العام الدولي لما له من تأثير كبير في السياسات الدولية، فأضحت العملية الاتصالية بمختلف مستوياتها جزءًا من الظاهرة السياسية الدولية (الجوهري، 1995، صفحة 88). ومع التطور الهائل في وسائل الاتصال والمعلومات تنامت مكانة العلاقات العامة الدولية لزيادة فاعليتها بالتزامن مع زيادة حجم الأسرة الدولية (العطوي، 2018، صفحة 28).

**رابعًا: ممارسة العلاقات العامة الدولية في الحروب**

نتيجة لما تشهده طبيعة الحروب اليوم من تغيرات هائلة، واختلافات في طبيعتها وانتشارها في ساحات عمليات في جميع أنحاء العالم... باتت تستخدم في الجوانب المادية والتعبوية من حيث استخدام فرق وألوية قتالية نموذجية يمكن نقلها بسهولة وسرعة جوًّا أو بحرًا كما شاهد العالم في حرب (احتلال العراق عام 2003)، ولكن تغيير هيكل الوحدات القتالية الحربية غير كافٍ؛ لأنها لم تعالج بشكل شامل تحسين بعض الوظائف الأخرى غير التقليدية وغير الحركية في ساحة المعركة مثل الشؤون العامة أو العلاقات العامة، الأمر الذي من شانه أن يحقق النجاح المستقبلي في بيئات دولية معادية أو رافضة لبعض الأفكار، كما حصل للولايات المتحدة في العراق، إذ وجدت أنه من المفيد أن يتم استحداث ما سُمّيَ بمسؤولي الشؤون العامة (موظف الشؤون العامة) (Public Affairs Officers) (PAOs) للتواصل الفعال مع الجمهور العالمي والعراقي لتبرير وجعة نظرها ومبرراتها للغزو (Chad , 2019, p. 1).

لقد خلقت العولمة والتطور السريع للتكنولوجيا مجالًا جديدًا (ساحة جديدة لنشاط العلاقات العامة) تتفاعل فيه أطراف عديدة للعملية الاتصالية منها الصديقة ومنها المعادية وسميت هذه الساحة ببيئة المعلومات العالمية (Global Information Environment) (التميمي، 2018)

ويعد هذا المجال الجديد خروجًا عن العلاقة التاريخية بين الإعلام الموجه أو الحرب النفسية التي كانت تهدف إلى دحر العدو في المعركة والتأثير في معنوياته، فأصبح موظفو العلاقات العامة يخاطبون الجماهير المحلية والدولية أثناء الحرب لكسب تأييد الرأي العام الداخلي والخارجي لعدالة هذه الحرب من جهة، وممارسة دور دبلوماسي - وخاصة في عمليات الاستقرار والدعم من جهة اخرى، فعلى سبيل المثال وظفت الولايات المتحدة الأمريكية وكالة المعلومات الأمريكية (United States Information Agency) (USIA) وخدمات المعلومات الأمريكية (United States Information Service) (USIS)، لتكون

المؤسستين اللتين تروجان لمُثُلها وقيمها لمواطني العالم.

وتأسيسًا على ذلك أصبح مسؤولو العلاقات العامة الدولية لا يخاطبون وسائل الإعلام المحلية أو الموالية لهم فحسب، بل يقدمون أيضًا معلومات لشركات إعلام دولية، وذات توجهات مختلفة كما فعلت الولايات المتحدة في مخاطبة (News Corp) من أستراليا، و(Bertelsmann) من ألمانيا، و(Sony) من اليابان، والعربية والجزيرة من الشرق الأوسط (Benjamin , 2002, p. 21).

إلا أن ثمة إشكالية جوهرية يتضمنها هذا العمل، إذ يتطلب أحيانًا إطلاع الرأي العام المحلي بعض التفاصيل (لأن للشعب الحق الاطلاع على نتائج ما تقوم به دولته) لكسب التأييد المحلي، ولكن قد يتعارض ذلك مع الحرص على منع العدو من الحصول على معلومات مفيدة لهم، فيتم إنشاء ما يطلق عليه الأمن العملياتي (Operational Security) (Barber & Weir, 2022).

ويمكن اتخاذ نموذج لذلك هو تدارك الولايات المتحدة الأمريكية لحروبها الأخيرة في الشرق الأوسط (المنضوية تحت عنوان الحرب ضد الإرهاب) وحاولت مواجهة التصورات التي يحملها العديد من المواطنين في العالم العربي فأنشأت في عام 2005 مركزًا إعلاميًّا في دبي للمساعدة في مواجهة التغطية السلبية لتورط الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، إذ صرّح أحد القادة (Eric Clark) المقيمين في دبي "كنا نسمح بشكل أساسي لتنظيم القاعدة وغيره من الإرهابيين بالانتشار بالأكاذيب والدعاية"، وأضاف: "لقد تأخرنا في هذه المعركة، ونحن نملأ الفراغ الذي كان موجودًا في الدول العربية منذ سنوات"(Krane, 2006) ، وهكذا يكافح اليوم موظفو العلاقات العامة الدولية العاملون في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد مع دورهم الجديد في الدبلوماسية العامة.

وبالضد من هذه المهام، يقف الكثير من المعترضين على هذا الدور للعلاقات العامة الدولية، ويجعل هذه المهام حصرية للجهاز الدبلوماسي متمثلًا بوزارة الخارجية، ويعتقد مناصرو هذا الرأي أن المهمة الوحيدة للحرب هي القتال والفوز ودحر العدو، وأنه لابد من التوزيع الصارم للمهام لقوى الدولة الأربع الرئيسة (الدبلوماسية، المعلوماتية والتكنولوجية ، العسكرية، والاقتصادية) ولابد للمؤسسات الحكومية أن تلتزم بهذا المسار (Chad , 2019, p. 3).

وتختلف أهمية العلاقات العامة الدولية في الحروب بحسب ما تنص عليه عقيدة الحرب المستخدمة في الوقت الحالي، إذ إن معظم العمليات تتم على مرأى ومسمع من الجمهور العالمي، ومن ثم فإن مسؤولي العلاقات العامة الدولية يقومون بتوظيف التقارير الإخبارية والتحليلات للتأثير بسرعة على الرأي العام والقرارات المتعلقة بالحرب، ويشمل ذلك الجمهور المحلي، وصناع القرار، والدول الأخرى والمنظمات الدولية، ويدل

ذلك على أنه سواء أكان ذلك مخططًا أم غير مخطط، فإن صناع القرار المسؤولين عن قيادة الحرب قد واجهوا التحدي المتمثل في الانخراط في العلاقات العامة الدولية مع وسائل الإعلام والجماهير الدولية ببساطة بسبب طبيعة التغطية الإخبارية الشفافة وظهور وسائل الإعلام الدولية (U.S Department of the Army, 2003, p. 32).

ومما تقدم يتبين أن العلاقات العامة الدولية ترتبط بأنماط التفاعل الدولي سواء أكانت ذات طبيعة سياسية أم غير سياسية، وهي تسعى من طريق عمليات متعددة إلى إيقاع التأثير في عملية التفاعل الدولي، وهذا التأثير لا يقتصر على الجوانب الدبلوماسية بل يشمل جميع الجوانب الأخرى بما فيها الصراعات السياسية والعسكرية، لذلك يمكن القول إن ظاهرة العلاقات العامة الدولية تعكس ظواهر الصراع والتعاون الدولي في الوقت ذاته، وهي عمليات فكرية تتفاعل فيما بينها لتصنع الإطار الحقيقي لعمل العلاقات العامة الدولية، وتستند في عملها هذا الى وجود أيديولوجية واضحة وإرادة قوية متماسكة وصولا إلى تحالفات دولية دبلوماسية ناجحة، فضلا عن وجود إعلام ذكي وناجح مع ارتباط جميع هذه العناصر برابط يتسم بالقوة والفاعلية (جاسم، 2015، صفحة 6).

**خامسًا: محاربة الصهيونية**

ينطلق العراق في محاربة الصهيونية بكونها تشكل طيفا من الأفكار تسعى لإقامة دولة قومية دينية لليهود تسعى للاستيلاء على الأرض وإقصاء المواطنين (السكان الأصليين) من الأديان أو القوميات الأخرى، ويعدها العراق أفكارا تسعى لتشكيل كيان يسعى لنشر الكراهية والعنصرية في المنطقة (حسين، 2023).

ولابد من الإشارة إلى أن الصهيونية تتجاوز في خطرها خطرا فكرا دينيًّا عنصريًّا فحسب، إذ تتجاوز ذلك بانتماء عناصر من أديان أخرى مثل ما يدعى بـ(المسيحية الصهيونية)، وقد تكون هي الفئة الأخطر لكونها من أسست للكيان سياسيًّا من القرن التاسع عشر (المسيري، 1999، صفحة 137).

وتعود محاربة الصهيونية فكريًّا وسياسيًّا في العراق إلى وقت مبكر جدًّا من القرن الماضي، إذ رفضها اليهود العراقيون منذ عام 1945 عند تشكيلهم (عصبة مكافحة الصهيونية) لكونها تشكل خطرًا على الجميع بما فيهم اليهود (سمير، 1984، صفحة 333).

وقد انخرط العراق بمحاربة الصهيونية منذ نشوئها لكيانها السياسي على أرض فلسطين عام 1948، وكان حاضرًا في مختلف الجبهات، إذ انضم إلى معاهدة الدفاع المشترك عام 1964 مع كل من سوريا ومصر لتوحيد المواقف بين الدول الثلاث سياسيًّا وعسكريًّا (أسود، 1986، صفحة 85).

وبالمقابل لا يخفى على أحد العداء الكبير من الصهيونية العالمية للعراق، ومحاولة استهدافه على الدوام، إذ عملت على إذكاء الحرب العراقية الإيرانية، ما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تزود طرفي الحرب

بالأسلحة والمعدات ومعلومات الأقمار الصناعية من أجل إطالة أمد الحرب (الحمداني، 2010)، وطالما حاولت قوى الصهيونية ودولتها إضعاف العراق، إذ كانت تنفذ حملات ارهابية ضد الشركات والعملاء الذين يتعاونون مع العراق علميا وتكنولوجيًّا وتقنيًّا والتي بلغ عددها 3000 شركة (محمد رضا، 2023، صفحة 19).

وكان من بين اسباب الاحتلال الأمريكية عام 2003 الجوهرية تحقيق أمن اسرائيل الأمر الذي أكده الرئيس الأمريكي بقوله أن الولايات المتحدة تعيد التوازن الإقليمي لصالح إسرائيل (خليل، 2003، صفحة 298)، ونتج عن هذا التراجع لدور العراق فراغ في الموقف العربي بدا واضحا إبان المذبحة التي ارتكبها الصهاينة في عزة عام 2008، وكان تأييد العراق واضحًا لمعسكر الممانعة المؤيد للفلسطينيين (مرسي، 2009).

واستمر العراق بمواجهة الدمار الذي لحق به جراء الحروب لبنيته التحتية والعملية والاقتصادية لاستعادة دوره التاريخي كجدار صد للصهيونية وأفكارها، وتوضح ذلك بالموقف الرسمي للعراق من معركة (طوفان الأقصى)، إذ أكد العراق بأعلى المستويات الدبلوماسية المتمثلة برئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وتأكيدهما على موقف العراق الثابت والمنسجم مع الموقف الشعبي، ما يجعل عمل العلاقات العامة الدولية في هذا الشأن فعّالا ومنسجما مع الرأي العام (الجابر، 2023/11/13).

## المبحث الثالث

## تحليل النتائج

تم عرض استمارة تتضمن أهم المعلومات التي تبين مدى أداء العلاقات العامة الدولية لدورها في الحرب ضد الصهيونية على المتخصصين والمتابعين لهذا المجال من حملة الشهادات العليا ومن تخصص الإعلام والعلاقات العامة والعلوم السياسية والقانون، وتم معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) وكانت النتائج كما يأتي:

**أولًا: جداول التكرار**

1. <u>المتغيرات الديمغرافية</u>

شملت الدراسة آراء المتخصصين والمهتمين والمتابعين لأداء العلاقات العامة الدولية بسبب طبيعة اختصاصهم من الأساتذة الجامعيين وعددهم (50) أستاذًا، وكان تصنيفهم من حيث الشهادة (66%) ماجستير و(34%) دكتوراه، ومن حيث سنوات الخبرة كان (34%) منهم خبرتهم أقل من (5) سنوات، و(26%) خبراتهم ما بين (5-10) سنوات، (26%) خبراتهم أكثر من (15) سنة، و(14%) خبراتهم ما بين (10-15) سنة، أما من حيث التخصص فكان (34%) منهم من المتخصصين بالإعلام (من غير العلاقات العامة)، و(14%) لكل من تخصص العلاقات العامة والعلوم السياسية، و(38%) من تخصص القانون، وكما مبين في

الجدول (1)

الجدول (1): المعلومات الديمغرافية عن العينة المبحوثة

| | التحصيل العلمي | العدد | النسبة % |
|---|---|---|---|
| 1. | ماجستير | 33 | %66 |
| 2. | دكتوراه | 17 | %34 |
| المجموع | | 50 | %100 |
| | سنوات الخدمة | العدد | النسبة % |
| 1. | أقل من 5 سنوات | 17 | 34 |
| 2. | من 5 إلى 10 سنوات | 13 | 26 |
| 3. | من 10 إلى 15 سنة | 7 | 14 |
| 4. | أكثر من 15 سنة | 13 | 26 |
| المجموع | | 50 | %100 |
| | التخصص | العدد | النسبة % |
| 1. | الإعلام | 17 | 34 |
| 2. | العلاقات العامة | 7 | 14 |
| 3. | العلوم السياسية | 7 | 14 |
| 4. | القانون | 19 | 38 |
| المجموع | | 50 | %100 |

2. المحاور

حاول البحث بدايةً الإجابة عن الدور الذي تؤديه العلاقات العامة الدولية في تعزيز فاعلية الحرب الموجهة ضد الصهيونية، ولكون هذه الحرب تنبع من قناعات راسخة لدى الجمهور الداخلي والخارجي وعن عدالة قضيتها ونبل أهدافها، فإن الأداء في رسم صورة لطبيعة هذه الحرب كان منسجمًا مع ما يرغب القائمون على العلاقات العامة الدولية تحقيقه، فجاءت آراء العينة المبحوثة تؤيد وجود كفاءة في العلاقات العامة الدولية التي يمارسها العراق في إنجاز مهامها في توضيح وتبرير وتأييد الموقف السياسي الثابت للعراق في حربه مع الصهيونية، كما يبينه المحور الأول، ويعود ذلك إلى استخدام مختلف الأساليب بشكل فعّال كما يبينه المحور الثاني.

وعلى الرغم من ذلك، فإن ممارسة العلاقات العامة الدولية في العراق تواجه عقبات عديدة بينها المحور الثالث وبحسب ترتيبها من حيث التأثير، كما بين المحور الرابع العوامل التي من شأنها مواجهة هذه العقبات.

ونتيجة لذلك فإنه عند حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وترتيب الفقرات تنازليًا، يتبين كما موضح في الجدول (2) أن المهمة الأكثر نجاحًا كانت في تكوين رأي

إيجابي تجاه محاربة الصهيونية، وتنظيم الفعاليّات والمؤتمرات والمعارض والندوات المسوقة لمحاربة الصهيونية، وفي تقديم الاستشارات التي تساعد صناع القرار على تنفيذ برامجهم والتخطيط لهذه الحرب، وجاء معدل هذه الفقرات أكر ويساوي (4.2) ما يعني (حسب مقياس ديكارت الخماسي) أن الرأي (اوافق بشدة)، وجاءت جميع الفقرات الأخرى بمعدل يشير إلى الرأي (أوافق).

الجدول (2): المحور الأول: مهام العلاقات العامة الدولية في تعزيز فاعلية محاربة الصهيونية

| | | لا أوافق على الإطلاق | | لا أوافق | | محايد | | أوافق | | اوافق بشدة | | الانحراف المعياري | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | | |
| 1. | العمل على تكوين رأي إيجابي تجاه محاربة الصهيونية | 0 | 0 | 1 | 2 | 5 | 10 | 20 | 40 | 24 | 48 | 0.74 | 4.34 |
| 2. | تنظيم الفعاليات من المؤتمرات والمعارض والندوات والاحتفالات المسوقة لمحاربة الصهيونية | 0 | 0 | 1 | 2 | 9 | 18 | 16 | 32 | 24 | 48 | 0.82 | 4.26 |
| 3. | تقديم الاستشارات التي تساعد صناع القرار على تنفيذ برامجها والتخطيط لمحاربة الصهيونية | 1 | 2 | 2 | 4 | 6 | 12 | 18 | 36 | 23 | 46 | 0.94 | 4.2 |
| 4. | التعريف بجهود محاربة الصهيونية عبر وسائل الإعلام الرسمية | 0 | 0 | 3 | 6 | 5 | 10 | 24 | 48 | 18 | 36 | 0.83 | 4.14 |
| 5. | الإشراف العام على المراسم واستقبال الضيوف من الدول العربية والأجنبية الرافضة للصهيونية | 1 | 2 | 2 | 4 | 9 | 18 | 16 | 32 | 22 | 44 | 0.98 | 4.12 |
| 6. | إعداد الدراسات والأبحاث المتعلقة بمجال محاربة الصهيونية والإشراف على إعدادها وتوزيعها | 1 | 2 | 2 | 4 | 10 | 20 | 14 | 28 | 23 | 46 | 0.9 | 4.12 |
| 7. | توحد الاتجاهات والقناعات في محاربة الصهيونية | 0 | 0 | 3 | 6 | 6 | 12 | 25 | 50 | 16 | 32 | 0.82 | 4.08 |
| 8. | إعداد برامج الإرشاد والتوجيه والتثقيف بالصهيونية وعقد المحاضرات للعاملين بالدبلوماسية | 0 | 0 | 2 | 4 | 9 | 18 | 22 | 44 | 17 | 34 | 0.82 | 4.08 |
| 9. | التعامل مع الواقع ورغبة الناس بمحاربة الصهيونية بما لا يتعارض مع الأنظمة والقوانين الدولية | 0 | 0 | 2 | 4 | 12 | 24 | 23 | 46 | 13 | 26 | 0.81 | 3.94 |
| 1 | تنسيق الجهود المشتركة بين الحكومة والسفارات الأجنبية. | 0 | 0 | 4 | 8 | 12 | 24 | 24 | 48 | 10 | 20 | 0.85 | 3.8 |

المحور الثاني: الأساليب المعتمدة من العلاقات العامة الدولية لتعزيز محاربة الصهيونية

أما المحور الثاني المتعلق بالأساليب المستخدمة في العلاقات العامة الدولية لتعزيز الحرب ضد الصهيونية فقد جاءت بالترتيب المبين في الجدول (3)، وتشير إلى تقارب كبير بين جميع الفقرات، وجاءت بمتوسط تراوح بين (3.7-4) ما يشير إلى الرأي (أوافق)، وهذا التقارب يدلل على التداخل الشديد والارتباط بين جميع هذه الأساليب، ورغم ذلك جاء عمل الدراسات التي تبحث في نتاجات سياسات وخطط الحرب، وحفظ وتصنيف الوثائق الرسمية التي تتعلق بهذا الموضوع في مقدمة الأساليب المستخدمة بمعدل (4).

الجدول (2) المحور الثاني: الأساليب المستخدمة من العلاقات العامة الدولية لتعزيز محاربة الصهيونية

| | | لا أوافق على الإطلاق | | لا أوافق | | محايد | | أوافق | | أوافق بشدة | | الانحراف المعياري | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | | |
| 1 | عمل الدراسات التي تبحث في نتائج سياسات وخطط محاربة الصهيونية | 1 | 2 | 4 | 8 | 7 | 14 | 17 | 34 | 21 | 42 | 0.95 | 4 |
| 2 | حفظ وتصنيف الوثائق الرسمية والقرارات والتصريحات الرسمية التي تتعلق بالصهيونية | 0 | 0 | 3 | 6 | 9 | 18 | 22 | 44 | 16 | 32 | 0.86 | 4 |
| 3 | الأسلوب الإعلامي لتوعية المواطنين بحقيقة الصهيونية | 0 | 0 | 2 | 4 | 10 | 20 | 28 | 56 | 10 | 20 | 0.75 | 3.9 |
| 4 | توضيح سياسات محاربة الصهيونية ومبرراتها وبراهينها وأدلتها | 1 | 2 | 2 | 4 | 11 | 22 | 23 | 46 | 13 | 26 | 0.9 | 3.9 |
| 5 | تسهيل مهام الصحافيين والإعلاميين وتنظيم المؤتمرات وتهيئة الأجواء المناسبة لمحاربة الصهيونية | 0 | 0 | 7 | 14 | 12 | 24 | 10 | 20 | 21 | 42 | 0.93 | 3.9 |
| 6 | استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه الرأي العام ضد الصهيونية | 1 | 2 | 4 | 8 | 7 | 14 | 24 | 48 | 14 | 28 | 0.96 | 3.9 |
| 7 | الأسلوب التفسيري للسياسات والقرارات المختلفة بتقديم رؤية لانتهاج سياسة محاربة الصهيونية | 0 | 0 | 5 | 10 | 9 | 18 | 24 | 48 | 12 | 24 | 0.9 | 3.8 |
| 8 | توفير قواعد بيانات متكاملة متطورة لأنشطة الحكومة عالميًا في محاربة الصهيونية | 2 | 4 | 6 | 12 | 13 | 26 | 12 | 24 | 17 | 34 | 0.91 | 3.7 |
| 9 | استقبال الوفود الرسمية الداعمة لمحاربة الصهيونية ومرافقتها وتسهيل إجراءات إقامتها في البلد | 1 | 2 | 7 | 14 | 11 | 22 | 15 | 30 | 16 | 32 | 0.91 | 3.7 |
| 1 | التفاعل مع القنصليات والسفارات الخارجية لتقريب وجهات النظر | 1 | 2 | 8 | 16 | 10 | 20 | 16 | 32 | 15 | 30 | 0.92 | 3.7 |

الحمور الثالث: المعوقات التي تحد من فاعلية العلاقات العامة الدولية في محاربة الصهيونية

أما المحور الثالث فتميز بمعاملة الأرقام بشكل عكسي لكون دلالات جميع الأسئلة تعبر عن معان سلبية (معوقات)، وجاءت المعدلات كما مبين في الجدول (4) ما بين (1.8- 2.24) ما تشير إلى أن إجمال الرأي كان (لا أوافق) على وجود هذه المعوقات، وبالرغم من ذلك جاء عامل عدم السماح بمشاركة العاملين في إدارة العلاقات العامة الدولية في عملية اتخاذ القرار كأكبر عقبة، يليه عدم توافر خلفية علمية مناسبة لدى العاملين في هذا المجال.

الجدول (4) المحور الثالث: المعوقات التي تحد من فاعلية العلاقات العامة الدولية في محاربة الصهيونية

| | لا أوافق على الإطلاق | لا أوافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة | الانحراف المعياري | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | | |
| 1 | عدم السماح بمشاركة العاملين في إدارة العلاقات العامة الدولية في عملية اتخاذ القرار | 15 | 30 | 23 | 46 | 8 | 16 | 3 | 6 | 1 | 2 | 0.95 | 2.24 |
| 2 | لا تتوافر لدى العاملين في هذا المجال خلفية علمية مناسبة | 10 | 20 | 25 | 50 | 8 | 16 | 7 | 14 | 0 | 0 | 0.94 | 2.2 |
| 3 | ضعف التدريب والتطوير لكوادر العلاقات العامة الدولية | 13 | 26 | 27 | 54 | 10 | 20 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0.68 | 2.18 |
| 4 | وضع المتخصصين في العلاقات العامة الدولية في مستوى إداري لا يناسب قدراتهم وخبراتهم | 14 | 28 | 24 | 48 | 6 | 12 | 5 | 10 | 1 | 2 | 0.99 | 2.18 |
| 5 | التداخل وعدم الوضوح في اختصاصات العاملين بالعلاقات العامة الدولية | 11 | 22 | 23 | 46 | 9 | 18 | 6 | 12 | 1 | 2 | 0.91 | 2.06 |
| 6 | ضعف كفاءة الموظفين للتكنولوجيا الحديثة في عمل وأنشطة العلاقات العامة الدولية | 21 | 42 | 13 | 26 | 5 | 10 | 10 | 20 | 1 | 2 | 0.93 | 2.02 |
| 7 | عدم فهم الإدارة العليا لدور العلاقات العامة الدولية | 23 | 46 | 14 | 28 | 4 | 8 | 6 | 12 | 3 | 6 | 0.96 | 1.96 |
| 8 | عدم كفاية الموارد المالية لأنشطة ومهام العلاقات العامة الدولية | 16 | 32 | 25 | 50 | 5 | 10 | 3 | 6 | 1 | 2 | 0.92 | 1.94 |
| 9 | عدم وجود معايير واضحة لاختيار العاملين الأكفاء في إدارة العلاقات العامة الدولية | 9 | 18 | 28 | 56 | 8 | 16 | 5 | 10 | 0 | 0 | 0.85 | 1.88 |
| 1 | الفشل باستخدام وسائل الإعلام في تحقيق أهداف العلاقات العامة الدولية | 13 | 26 | 18 | 36 | 12 | 24 | 6 | 12 | 1 | 2 | 0.95 | 1.8 |

المحور الرابع: وسائل التغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية العلاقات العامة الدولية في محاربة الصهيونية

وبالمقابل أعربت العينة المبحوثة عن الحاجة لوسائل من شأنها التغلب على المعوقات التي تواجه العلاقات العامة الدولية في الحرب ضد للصهيونية بشكل كبير، وجاءت معدلات الفقرات كما مبين في الجدول (5) ما بين (3.5-4) أي إن إجمالي الآراء (أوافق)، وجاء في مقدمة هذه الوسائل إنجاز قواعد بيانات متكاملة تخدم أهداف العلاقات العامة الدولية، و فهم صناع القرار للدور الحقيقي للعلاقات العامة الدولية.

الجدول (5) المحور الرابع: وسائل التغلب على المعوقات التي تحد من فاعلية العلاقات العامة الدولية في محاربة الصهيونية

| | لا أوافق على الإطلاق | لا أوافق | محايد | أوافق | أوافق بشدة | الانحراف المعياري | المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| | | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | إنجاز قواعد بيانات متكاملة تخدم أهداف العلاقات العامة الدولية | 2 | 4 | 4 | 8 | 7 | 14 | 17 | 34 | 20 | 40 | 0.92 | 4 |
| 2 | فهم صناع القرار للدور الحقيقي للعلاقات العامة الدولية | 0 | 0 | 3 | 6 | 12 | 24 | 16 | 32 | 19 | 38 | 0.94 | 4 |
| 3 | الحرص على مشاركة العاملين في إدارة العلاقات العامة الدولية في اتخاذ القرارات | 0 | 0 | 12 | 24 | 7 | 14 | 12 | 24 | 19 | 38 | 0.92 | 3.8 |
| 4 | جعل اختصاص العاملين في العلاقات العامة الدولية محددة منعًا لتداخل المهام | 0 | 0 | 5 | 10 | 10 | 20 | 25 | 50 | 10 | 20 | 0.98 | 3.8 |
| 5 | توسيع قاعدة الاعتماد على أي وسائل في تحقيق أهداف العلاقات العامة | 0 | 0 | 8 | 16 | 8 | 16 | 19 | 38 | 15 | 30 | 0.94 | 3.8 |
| 6 | اختيار العاملين بهذا المجال على أسس علمية متطورة ومناسبة | 4 | 8 | 6 | 12 | 8 | 16 | 18 | 36 | 14 | 28 | 0.94 | 3.6 |
| 7 | توفير دورات تدريبية متطورة لممارسي العمل الدبلوماسي | 2 | 4 | 9 | 18 | 8 | 16 | 17 | 34 | 14 | 28 | 0.91 | 3.6 |
| 8 | توظيف العامل التكنولوجي من قبل العاملين في العلاقات العامة الدولية | 2 | 4 | 8 | 16 | 8 | 16 | 20 | 40 | 12 | 24 | 0.91 | 3.6 |
| 9 | وضع العلاقات العامة الدولية بمستوى إداري متقدم يناسب قدرات موظفيها | 2 | 4 | 10 | 20 | 6 | 12 | 23 | 46 | 9 | 18 | 0.93 | 3.5 |
| 1 | رفع الاعتماد والموارد المالية اللازمة لأنشطة العلاقات العامة الدولية | 4 | 8 | 8 | 16 | 8 | 16 | 17 | 34 | 13 | 26 | 0.97 | 3.5 |

**ثانيًا: العلاقات الارتباطية**

1. (مربع كاي) للمتغيرات الوصفية الديمغرافية

لا بد في البداية من تحديد ما إذا كان للمتغيرات الديمغرافية الشخصية أثر في آراء العينة المبحوثة أم لا، لذلك تم حساب قيمة (مربع كاي) للمتغيرات الوصفية مع المحاور الأربع، لبيان مدى وجود علاقة من عدمها، وبناءً على ذلك ننطلق من الفرضين الآتيين:

الفرض الصفري: المتغيرات (التحصيل العلمي-سنوات الخبرة- التخصص) متغيرات مستقلة عن المحاور الأربع

الفرض البديل: المتغيرات (التحصيل العلمي-سنوات الخبرة- التخصص) متغيرات غير مستقلة عن المحاور الأربع

**الجدول (6): قيمة (مربع كاي) ومستوى الدلالة لارتباط المتغيرات الديموغرافية مع المحاول**

| التحصيل الدراسي | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التحصيل الدراسي – المحور الأول | 19.537 | 0.229 |

| | | |
|---|---|---|
| التحصيل الدراسي – المحور الثاني | 26.084 | 0.163 |
| التحصيل الدراسي – المحور الثالث | 10.94 | 0.757 |
| التحصيل الدراسي – المحور الرابع | 16.355 | 0.875 |
| سنوات الخبرة | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
| سنوات الخبرة– المحور الأول | 61.199 | 0.155 |
| سنوات الخبرة– المحور الثاني | 68.719 | 0.206 |
| سنوات الخبرة– المحور الثالث | 43.61 | 0.531 |
| سنوات الخبرة– المحور الرابع | 75.588 | 0.363 |
| التخصص | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
| التخصص– المحور الأول | 47.004 | 0.633 |
| التخصص– المحور الثاني | 63.994 | 0.338 |
| التخصص– المحور الثالث | 45.753 | 0.441 |
| التخصص– المحور الرابع | 70.354 | 0.533 |

وكما يتبين من الجدول (6) فإن قيمة الدلالات جميعها أكبر من (0.05)، أي لا تصل العلاقة لمستوى الثقة (95%)، لذلك نقبل الفرض الصفري، أي أن (التحصيل العلمي-سنوات الخبرة- التخصص) متغيرات مستقلة عن المحاور الأربع أي لم تؤثر في آراء العينة المبحوثة.

2. علاقة الارتباط للمحاور

بناءً على ما تم تحليله من جداول التكرار، فإن من المفيد حساب مدى ارتباط وتأثير كل من الأساليب المستخدمة والمعوقات في أداء العلاقات العامة الدولية لمهامها، وفي الخطوة الأولى لابد من حساب مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات الثلاث•، ويتبين من الجدول () أن العلاقة بين مهام العلاقات العامة الدولية (المحور الأول) و الأساليب المستخدمة من العلاقات العامة الدولية (المحور الثاني) علاقة طردية قوية وبلغ معامل الارتباط لها (0.55) ما يعني انه كلما تحسن استخدام الأساليب تحسن أداء المهام في العلاقات العامة الدولية، بينما تبين أن الارتباط بين المعوقات المسجلة وبين كل من اداء المهام (المحور الأول) والأساليب المستخدمة (المحور الثاني) ارتباط عكسي ضعيف (0.47-) و(0.44-)، أي إنه كلما زادت المعوقات انخفض أداء مهام العلاقات العامة الدولية والأساليب المستخدمة ولكن هذا الأثر ضعيف، كما مبين في الجدول (7).

الجدول (7): مصفوفة الارتباطات بين مهام وأساليب ومعوقات العلاقات العامة الدولية الموجهة في الحرب ضد الصهيونية

• لم يتم إجراء حسابات على المحور الرابع كونه متغير مستقبلي وافتراضي عن وسائل التغلب على المعوقات.

| معامل الارتباط / المتغيرات | مهام العلاقات العامة الدولية | الأساليب المستخدمة من العلاقات العامة الدولية | المعوقات التي تحد من فاعلية العلاقات العامة الدولية |
|---|---|---|---|
| **مهام العلاقات العامة الدولية** | **1** | **0.55** | **-0.47** |
| **الأساليب المستخدمة من العلاقات العامة الدولية** | **0.55** | **1** | **-0.44** |
| **المعوقات التي تحد من فاعلية العلاقات العامة الدولية** | **-0.47** | **-0.44** | **1** |

ويمكن الاعتماد على العلاقة الارتباطية القوية (بين المحورين الأول والثاني)، لحساب الأثر بينهما بشكل دقيق ورسم الانحدار الخطي المعبر عن هذه العلاقة وإيجاد متغيرات المعادلة الراسمة له، وتحديد معنوية العلاقة لإثبات إحدى الفرضيتين الآتيتين:

الفرض الصفري: أساليب العلاقات العامة الدولية وأداء المهام في العلاقات العامة الدولية متغيران مستقلان.

الفرض البديل: أساليب العلاقات العامة الدولية وأداء المهام في العلاقات العامة الدولية متغيران غير مستقلين.

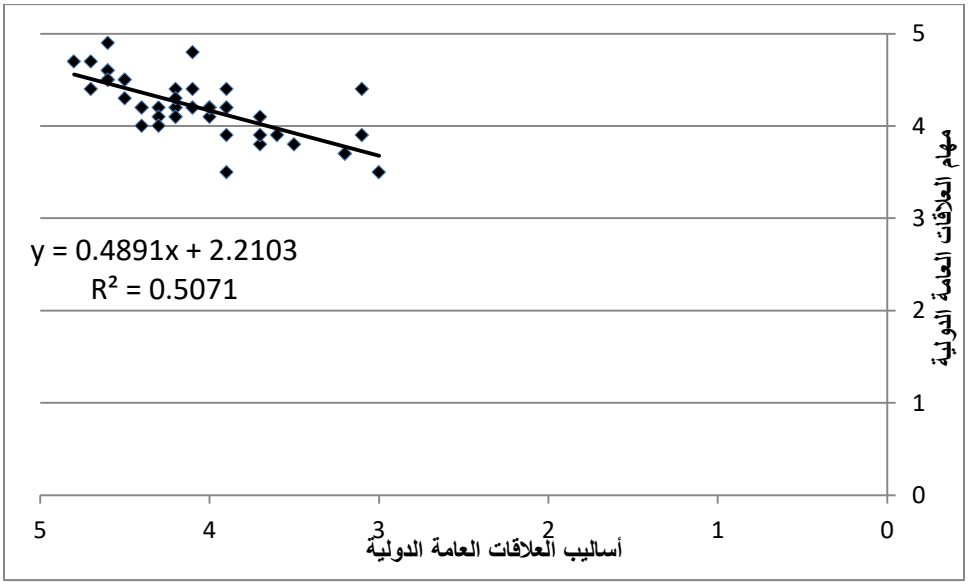


الشكل (1): رسم خط الانحدار البسيط للعلاقة بين أساليب العلاقات العامة (متغير مستقل) ومهام العلاقات العامة الدولية (متغير تابع)

وتبين ان معادلة خط الانحدار هي

$$Y = 0.49\ X + 2.2$$

ويشير الشكل أن ميل خط الانحدار (0.49) ما يعني أنه في ممارسة العراق للعلاقات العامة الدولية المسخرة لحرب الصهيونية كلما تحسن وازداد استخدام أساليب العلاقات العامة الدولية بمقدار درجة واحدة من (5) درجات، يتحسن أداء مهام العلاقات العامة الدولية بمقدار نصف الدرجة، علمًا أن مستوى الدلالة بلغت (0.02) أي إنها دالة عند مستوى ثقة (95%)، كما تشير قيمة معامل التحديد ($R^2$) إلى أن (50%) من التغير في أداء مهام العلاقات العامة الدولية يعود إلى التغير في استخدام أساليب العلاقات العامة الدولية، ما

يشير إلى صحة الفرض البديل (أن المتغيران غير مستقلين).

**الاستنتاجات والتوصيات**

توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات أهمها:

1. يتأثر نجاح العلاقات العامة الدولية بطبيعة القضية التي يجير من أجلها، لذلك كانت ناجحة في توظيفها في الحرب ضد الصهيونية، ولاسيّما في عملها على تكوين رأي إيجابي، وتنظيم فعاليات ومؤتمرات وندوات، وتقديم الاستشارات لصناع القرار.
2. تساعد الأساليب المستخدمة في إنجاح العلاقات العامة الدولية وفي مقدمة هذه الأساليب عمل الدراسات والخطط، وحفظ وتصنيف الوثائق.
3. يعد عدم السماح للمتخصصين في العلاقات العامة الدولية بالمشاركة في عملية صنع القرار، واختيارهم من دون أن تتوفر فيهم الخلفية العلمية المناسبة اهم المعوقات أمام العلاقات العامة الدولية في العراق.
4. يمكن تحسين إدارة العلاقات العامة الدولية باتباع عدد من الإجراءات في مقدمتها إعداد قواعد بيانات متكاملة تخدم أهداف العلاقات العامة الدولية، ومنح العاملين في هذا المجال الفرصة للمشاركة في صنع القرار.
5. يرتبط اداء العلاقات العامة لمهامها بجودة استخدام الأساليب المتنوعة ويشير إلى ذلك معامل الارتباط ومعامل التحديد القويين.

ومنها يمكن وضع التوصيات الآتية:

1. التزام صناع القرار بنظرية الحرب العادلة، أي ضمان أن يكون الموقف السياسي مسوغًا اخلاقيًّا باعتماد عدد من المعايير التي ينبغي الالتزام بها، فيكون أداء العلاقات العامة الدولية أكثر نجاحًا.
2. اهتمام القائمين على العلاقات العامة الدولية بمختلف الأساليب ولاسيّما استقبال الوفود الرسمية الداعمة ومرافقتها، والتفاعل مع القنصليات والسفارات الأجنبية لتقريب وجهات النظر.
3. إشراك المتخصصين بمجال العلاقات العامة الدولية في عملية صنع القرار السياسي، مع الحرص ان يكونوا ذوي خلفيات علمية مناسبة.

المراجع


1. أيوب سمير. (1984). *وثائق أساسية ي الصراع العربي الصهيوني*. بيروت: دار الحداثة.
2. باقر موسى جاسم. (2015). استراتيجيات العلاقات العامة الدولية في بناء الصورة الذهنية للسياسة الخارجية (وزارة الخارجية العراقية أنموذجا). *مجلة آداب المستنصرية*، صفحة العدد 71.
3. تيسير مشارقة. (2013). *مبادئ في الاتصال*. عمّان: دار أسامة للنشر.
4. حامد الحمداني. (27 8، 2010). من ذاكرة تاريخ أسرار وخفايا الحرب العراقية الإيرانية (حرب الخليج الأولى).

*الحوار المتمدن*، صفحة 3.

5. حمدي شبعان. (2008). *وظيفة العلاقات العامة (الأسس والمهارات)*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

6. حيدر الجابر. (2023/11/13). الدبلوماسية العراقية.. دعم غير مشروط للقضية الفلسطينية. *الصباح*.

7. خلف كريم. (2017). اتجاهات جمهور مدينة الكوت ازاء متطوعي الحشد الشعبي .*لارك* .(27)*3* , https://doi.org/10.31185/lark.Vol0.Iss27.384

8. خلف التميمي. (2018). استخدام وسائل الاتصال الحديثة في وظيفة العلاقات العامة والاعلام-دراسة مسحية للمؤسسات الحكومية في واسط.(29)*3* ,*Larq Journal for Philosophy, Linguistics & Social Sciences*، .

9. راسم محمد الجمال. (2009). *العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

10. م. م. رائد عبد الكاظم الوائلي. (2021). استيراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الازمة الصحية: دراسة تحليلية لخطابات خلية ازمة كورنا في واسط .*لارك*.944-923 , *2*(41), https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss41.1816

11. Al, R. A. K. A. H. (2022). توظيف برامج العلاقات العامة الرقمية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة دراسة مسحية لصفحة/United Nations Assistance Mission for Iraq-UNAMI بعثة الأمم المتحدة العراق :Facebook/ مؤتمر التنوع الثقافي أساس التكامل الوطني كلية الآداب/جامعة واسط ٢٠٢٢.510-535 ,(46)*3*, *lark* . https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2472

12. سليمان بورحلة. (المجلد السابع، العدد الأول، 2023). شركات العلاقات العامة الدولية وإدارة الحروب والصراعات: النموذج الأمريكي. *الجلة القانونية للبحوث القانونية والسياسية*.

13. شدوان علي شيبة. (2008). *اللاعقات العامة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

14. عبد الرزاق محمد أسود. (1986). موسوعة العراق السياسية. *المجلد السابع*، صفحة الدار العربية، بيروت.

15. عبد الرزاق محمد الدليمي. (2005). *العلاقات العامة والعولمة*. عمّان: دار جرير للنشر والتوزيع، ط1.

16. عبد الوهاب المسيري. (1999). *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية*. القاهرة: دار الشروق.

17. فهد بن سويلم العطوي. (2018). *دور العلاقات العامة في فاعلية العمل الدبلوماسي (دراسة ميدانية)*. المانيا: المركز الديمقراطي العربي (الإصدار الثالث).

18. Ghani, L. A. L. A. (2022). العلاقات العامة التفاعلية وتدعيم التواصل مع الجمهور دراسة تحليلية لصفحات شركات السيارات العالمية الخاصة بالعراق في موقع الفيسبوك: مؤتمر التنوع الثقافي أساس التكامل الوطني كلية الآداب/جامعة واسط ٢٠٢٢.321-345 ,(46)*3*, *lark* . https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2471

19. محمد خليل. (أكتوبر، 2003). التوزان العسكري في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد 11 سبتمبر 2001. *السياسة الدولية*، صفحة العدد 150.

20. محمد سليم فرحات. (2007). *العلاقات العامة في الغرب والشرق*. عمّان.

21. محمد محفوظ الزهري. (2004). *العلاقات العامة: المشكلات والحلول*. القاهرة: دار نهضة الشرق.

22. محمود محمد الجوهري. (1995). *العلاقات العامة في المؤتمرات الدولية*. القاهرة: دار المعارف.

23. مصطفى عبد العزيز مرسي. (1 4، 2009). *أثر التجاذبات الأقليمية والدولية على فاعلية النظام الرسمي العربي*. تم

الاسترداد من الجزيرة نت.

24. ميثم فالح حسين. (2023). تأثير خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات وانعكاسها على الهوية الوطنية.(51)*3*, *Larq Journal for Philosophy, Linguistics & Social Sciences*، https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3293

25. ميخائيل سليمان. (1997). *صور العرب في عقول الأمريكيين*. ترجمة: عطا عبد الوهاب، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

26. يوسف محمد شكري محمد رضا. (2023). *خيارات السياسات الخارجية للعراق نحو إعادة دوره الأقليمي في ظل تحديات البيئة الداخلية والخارجية*. نيقوسيا: رسالة ماجستير/ كلية العلوم الاقتصادية والإدارية- قسم العلاقات الدولية.

27. Abbood, M. K. (2022). The Priorities of Social Media Sites as A Source in Shaping Cultural Awareness Among the Youth Segment A Field Study for the Students of Wasit University. *European Scholar Journal*, *3*(2), 31-37

28. Barber, R., & Weir, T. (2022). Vietnam to Desert Storm: topics, sources change. *Newspaper Research Journal*.

29. Benjamin , C. (2002). Global Media. *Foreign Policy*.

30. Chad , G. C. (2019). *The U.S. Army Public Diplomacy Officer: Military public affairs officers' roles in the global information environment.* the University of North Carolina,: the School of Journalism and Mass Communication.

31. Krane, J. (2006). U.S. military woos Arab media. *The News & Observer*, Raleigh, NC.

32. The World Bank. (2020). *www.World bank.org*. Retrieved from Data Base.

33. U.S Department of the Army. (2003). *Field Manual 3-13, Information Operations: Doctrine, Tactics, Techniques and Procedures.* U.S.A.